

استخدام الهاتف النقال ودوره على العلاقات الاجتماعية العراقية في ظل جائحة كورونا

دراسة ميدانية على شباب محافظة بغداد

طالبة ماجستير : انسام عبد الرحمن محمود

قسم علم الاجتماع _ كلية الآداب _ جامعة دمشق

أشرف أ.د. أديب عقيل

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثيرات الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية على المجتمع العراقي في ظل الحجر المنزلي لجائحة كورونا ، ومن أجل تحقيق هذا الهدف اختير (50) فرداً من العاصمة العراقية بغداد بطريقة عشوائية عبر الانترنت وتم ارسال الاسئلة اليهم عن طريق برامج التواصل الاجتماعية ، ومن متغيرات الدراسة النوع والعمر ، وساعات الاستخدام ، وقد توصلت الدراسة إلى أن أفراد العينة من كلا الجنسين يستخدمون الهاتف النقال للتواصل الاجتماعي في الحجر المنزلي ، وكانت النسبة الاعلى في استخدام الهاتف للنساء وايضاً الاستخدام من حيث عدد الساعات ، اما فيما يخص درجة التواصل فقد نالت اعلى نسبة في الاتصال هي افراد الاسرة الواحدة ثم الاصدقاء . وهنا اصبح للهاتف النقال في فترة الحجر ايجابيات ، غيرت من طرائق تفاعل الناس وتواصلهم إلى حد يمكن معه القول "إن ما أحدثه هذا النوع من الاتصال من تغيرات جوهرية في فترة التباعد الاجتماعي" وهذا دفع الكثير من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء مزيد من

الاهتمام والعناية بدراسة وسائل الاتصال وتأثيرها على البشر ، واول الدراسات الاجتماعية في موضوع الاتصال بدأت في الستينيات والسبعينيات على يد مارشال ماكلوهان ، واستمرت في الثمانينات على يد ملفين دوفلور وتعمقت في السنوات اللاحقة ، وتم التركيز بصورة رئيسية على المجتمع العراقي في ظل جائحة كورونا .

الكلمات المفتاحية : كورونا ، الهاتف النقال ، العلاقات الاجتماعية .

Mobile phone use and its role on Iraqi social relations in light of the Corona pandemic

A field study on the youth of Baghdad Governorate

Summary of the study:

The study aimed to know the effects of Internet communication on social relations on Iraqi society in light of the home quarantine of the Corona pandemic, and in order to achieve this goal (50) individuals were chosen from the Iraqi capital, Baghdad, randomly via the Internet, and questions were sent to them through communication programs. Among the variables of the study are gender, age, and hours of use. The study found that members of the sample of both sexes use the mobile phone for social communication in home quarantine, and the highest percentage of women's use of the phone and also the use in terms of the number of hours, as for the degree of communication, The highest percentage of people in contact are family members, then friends.

Here, the mobile phone during the quarantine period had advantages. It changed the ways people interact and communicate to an extent that it can be said that “what this type of communication has brought about is the fundamental changes in the period of social distancing.” This prompted many social researchers to pay more attention and care to study the means of communication and their impact on humans, and the first social studies in The topic of communication began in the 1960s and 1970s at the hands of Marshall McLuhan, and continued in the eighties at the hands of Melvin Duflore and deepened in subsequent years, focusing mainly on Iraqi society in light of the Corona pandemic.

Key words: Corona, mobile phone, social relations.

المقدمة :

تتعاقب المراحل التاريخية والعصور ، والمعروف من قبل الفكر الاجتماعي أن لكل مرحلة تاريخية أو عصر سماته ومعالمه التي

تؤذن دائماً بولادة حياة اجتماعية جديدة ، فيها من الماضي الشيء الكثير ، لكنها مختلفة في قليل أو كثير عن الحاضر ، ونحن اليوم في عصر العولمة وبزوغ مجتمعات المعرفة ، وما تتصف به من انفتاح معرفي وثقافي وتوسع في جميع مجالات الحياة .

الجديد الذي طال الحياة الاجتماعية في العراق من خلال علاقات الاشخاص مع بعض وتواصلهم وآمالهم ، وداخل منازلهم ، والمدارس والجامعات ، والمعامل والمنشآت ، ادى إلى ظهور ما يطلق عليه " القرية الإلكترونية الصغيرة " اذاً فهناك تداخل في المهام التي يقوم فيها الهاتف النقال في البناء الاجتماعي، يبدأ من خلال السعي لمعرفة المهام التي قدمتها التكنولوجيا الحديثة " الهاتف النقال " من اثار ايجابية خلال فترة الحجر المنزلي في ظل جائحة كورونا بعد ما اوصت منظمة الصحة العالمية على اهمية التباعد الاجتماعي خوفاً من انتشار هذا الفيروس المستجد.

من هنا جاءت هذه الدراسة لكي توضح حقيقة انه بالرغم من ظروف التباعد الا ان التواصل ظل موجوداً ، حتى وان كان عن بعد بوسائل اخرى من صنع الانسان فإن الحاجة أم الاختراع ، وهذه احدي طرق التأقلم مع الظروف.

الفصل الاول الاطار النظري للدراسة

اولاً _ مشكلة الدراسة :

يعد العراق من الدول التي تهتم بالعادات و التقاليد المجتمعية ، لكن خضع العراق للاحتلال الانجلو أمريكي في 2003\49م وكان حدثاً جلاً له آثار على جميع مرافق الحياة الاجتماعية العراقية ، ومن الطبيعي إن دخول قوات الاحتلال الانجلو أمريكي لم يكن عسكرياً فقط بل ترادف معه دخول كثير من المفاهيم الجديدة .

إن من بين ما جاء به الاحتلال الامريكي الانفتاح على العالم الخارجي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة والسريعة التي من أهمها (الهاتف النقال) بعد أن كان العراق يعتمد على وسائل الاتصال القديمة (الهاتف الثابت) . حيث اصبحت التكنولوجيا الرقمية متغلغلة في جميع مرافق الحياة وبتطور سريع وبما تحمله من إيجابيات وسلبيات في الفترة ما بين 2003 وحتى 2019 حيث

توقع العالم أن سنة 2020م ستكون سنة العمل والانتاج بصورة تؤدي الى تطوير العلاقات المجتمعية ، التي أصبحت تشكو من وهن كبير بسبب الرأسمالية المتوحشة التي تهمل الجانب الانساني وتتفني الجانب الاجتماعي كذلك، ضمن العلاقات البشرية ، ومع جائحة كورونا باتت حتى المكاسب المادية المحدودة التي حققت في العقود الماضية من قبل الاسر في المجتمع مهددة ، فمثلاً منذ شهر مارس 2020م والشعوب تعيش أزمة تواصل وتعايش في كل النشاطات الاجتماعية وبدأ يخسر شيئاً فشيئاً من مكتسباته، وهنا اصبحت العلاقات الاجتماعية قليلة بين افراد المجتمع بالنظر الى ما حل بالعالم من نتيجة جائحة كورونا تكمن مشكلة البحث بأن الوباء جعل الانسان معزولاً عن العالم الخارجي وفقاً للصورة المألوفة، وبدأت العلاقات الاجتماعية بالمفهوم التقليدي بالتقلص .

ثانياً_ اهمية الدراسة :

تأتي أهمية هذه الدراسة من كونها محاولة بصورة علمية منهجية لفهم الدور الذي يمكن أن يؤديه (الهاتف النقال) في العلاقات الاجتماعية، ومدى إدراك المواطن العراقي للمضامين التي تحملها لهم الرسائل الحديثة والتي أضحت تشكل تحدياً كبيراً على العادات الاجتماعية والافكار ضمن فترة الجائحة .

ثالثاً _ اهداف الدراسة :

1. معرفة مدى انتشار التواصل الاجتماعي عبر الهاتف النقال لدى افراد العينة في زمن الكورونا .
2. التعرف إلى أثر بعض المتغيرات كالجنس ودرجة القرابة في اولوية استخدام الهاتف النقال للتواصل الاجتماعي في زمن الكورونا .
3. معرفة الدور الذي قام به (الهاتف النقال) ضمن الاجراءات الاحترازية ، وتعويضه عن التواصل الاجتماعي المباشر .

رابعاً _ مصطلحات الدراسة والتعريفات الاجرائية :

- وسائل الاتصال : وهي التقنية العملية الحديثة التي من خلالها يتم نقل رسالة معينة أو مجموعة من الرسائل من المرسل أو المصدر إلى المستقبل¹ .
- الهاتف النقال : هو عبارة عن جهاز اتصال صغير الحجم ، مرتبط بشبكة للاتصالات اللاسلكية ، وتسمح بيث واستقبال الرسائل الصوتية والنصية والصور عن بعد وبسرعة فائقة .
ونظراً لطبيعية مكوناته الالكترونية واستقلاليته العملية فهو يوصف بالخليوي أو النقال أو الجوال لصغر حجمه وسهولة

¹ حلا صالح ، وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ، رسالة ماجستير ، كلية الاداب ، جامعة دمشق ، 2013، ص 6.

نقله ، ويستخدم في المجال التجاري ، الصحي ، التعليمي ، والامني¹.

• الدور : عرفه "احمد زكي بدوي " في معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ؛ بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ، الجانب الدينامي لمركز الفرد ، فبينما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة ، فأن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يطلبه المركز ، ويحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه ، وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد ، والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بالمركز الاجتماعي .

وقد نظر " محمد عاطف غيث " إلى مفهوم الدور من زوايا مختلفة ، نذكر أهمها وهي متطلبات الدور ، وهي توقعات الآخرين بشأن أداء شخص معين في وقت ما ، توقعات الدور وهي السلوك المتوقع والمرغوب الذي يرتبط معين ، اداء الدور وهو طريقة قيام الشخص² بدورة في موقف معين .

1 مقال منشور على الانترنت ، تاريخ النشر 2019/1/18 ، تاريخ الزيارة 2020/10/11 ، منشور على الموقع

WWW.islamroses.com/libw/index.php

² غيث ، محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 1997م ، ص 390-393.

●-العلاقات الاجتماعية : تعرف على أنها الروابط المتبادلة بين أجزاء وجماعات المجتمع والتي تنشأ عن اتصال بين بعض أي بين شخصين أو أكثر مع بعضهم البعض¹ وتعرف أيضاً على أنها نموذج للتفاعل بين شخصين أو أكثر ويمثل هذا النموذج أبسط وحدة من وحدات التحليل السسيولوجي، وينطوي على الاتصال الهادف والمعرفة السابقة بسلوك الشخص الآخر².

فايروس كورونا (كوفيد-19): هو مجموعة من الفايروسات التي تسبب أمراضاً للثدييات والطيور ، وقد تطور فأصبح يصيب البشر ، واصاب البشرية لأول مرة سنة 2020م في مدينة وهان الصينية ،حيث ظهرت بدايات الجائحة بقوة هنالك وانتشرت الى باقي العالم³ ، ويعرف أيضاً باسم المرض التنفسي الانتاني (فهو مرض انتاني تنفسي حيواني المنشأ مرتبط بالمتلازمة التنفسية الحادة) ، ومنذ بداية الجائحة ولغاية اليوم عدد الحالات في تزايد

¹سليم ،شاكر مصطفى ، قاموس الانثروبولوجيا ، ط1 ، جامعة تكريت ، صلاح الدين ، 1981م ، ص901.

² غيث ، مصدر سابق ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، 1979م ، ص437.

³ منشور على الانترنت ، تاريخ النشر 2020/10/18 ، تاريخ الزيارة 2021/1/12 ، منشور على الموقع <https://www.wikiwand.com>.

حول العالم وعدد حالات الوفيات كذلك ، وهناك من تماثل للشفاء من هذا الفيروس¹.

خامساً_ الدراسات السابقة :

الدراسات العربية :

أ- عز الدين دياب ،دراسة في مجلة جامعة دمشق ، (2006) أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو الجوال².

هدفت الدراسة للتعرف على ما أضافته ظاهرة الهاتف المحمول من قيم أخلاقية جديدة وتأثيره الأخلاقي في سلوك حامليه ، وما حققه من قدره على التواصل السريع وما ترتب عليه من عادات وقيم وتقاليد .

وما هو موقع هذه القيم والتقاليد في الثقافة الشعبية وما أضافته أيضاً من مهن وفرص عمل، وما ترتب على استعماله من ظواهر جنسية ، ونفسية ، واجتماعية ، واخلاقية مهنية ، وبشكل عام ما تتطوي عليه هذه الظاهرة من سلبيات وإيجابيات .

¹ عدد حالات كورونا حول العالم ، عدد الحالات المصابة ، عدد الحالات المتعافية ، عدد الحالات المتوفاة ، منشور على الموقع <https://doc.aljazeera.net>

² عزالدين دياب ، انثروبولوجيا الهاتف المحمول ، مجلة جامعة دمشق ، دمشق ،المجلد 22،العدد(2+3)،2006م،ص78.

إذ تحاول هذه الدراسة أن تقدم تفسيراً انثروبولوجياً لهذه الظاهرة الجديدة وإضافاتها مثل ظاهرة سرقة الهاتف المحمول ، وظاهرة التواصل اليومية بين الشبان والشابات بعيداً عن رقابة الأهل ، فضلاً عن ظاهرة الخيانة الزوجية ، وظاهرة تنشيط وتقوية التوادد والتراحم بين أفراد الاسر والعلاقات ذات مستويات القرى المتعددة ، وذلك اعتبار أن دخول الهاتف المحمول إلى الحياة العربية أدى الى نشوء ظواهر اجتماعية جديدة ، وكلما تزايدت هذه الظواهر زاد إحساس الناس بها .

وبرزت الحاجة لتنامي الوعي والمعرفة بما هو مفيد منها ، وما هو ضار . استخدم الباحث طريقة الملاحظة بالمشاركة ، وهي دراسة استطلاعية ، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن الهاتف النقال :

- 1- زاد الاتصال بين الافراد في المستويين الداخلي المحلي والخارجي العالمي، كما ولد عناصر ثقافية جديدة .
- 2- ولكنه أسهم في تكوين بعض المصاريف الجديدة ، مثل القيمة الاقتصادية المادية حيث زاد من مصاريف الأفراد والأسرة ، ولاسيما ذات الدخل المتوسط والمتدني .
- 3- كما أن هناك من يستخدمونه في التقاط الصور خلسة في الاعراس وأثناء الاحتفالات من أجل الابتزاز ؛ كما أنه يستخدم في نقل الأحاديث التي تمت في أثناء الاجتماعات وجلسات

العمل إلى أطراف معنية بها من أجل الكسب المادي غير المشروع .

4- تزايد نزعة التفاخر والمباهاة والتنافس بين من يحملون الهاتف المحمول ، الامر الذي أوجد حساسية بين من يملك ومن لا يملك ، وبين يملك جهازاً باهضاً و ذو تقنية متقدمة في إطار فئة المراهقين .

ب - حلمي ساري ، دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، (2008) تأثير الاتصال عبر الانترنت في العلاقات الاجتماعية¹ .

هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير الذي يحدثه الاتصال في العلاقات الاجتماعية في المجتمع القطري والذي بدأ يشهد استخداماً مكثفاً للإنترنت في السنوات الأخيرة معتمداً على هذه الوسيلة الاتصالية في كل مرافق الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية المختلفة .

وما ترتب على ذلك من نتائج مست منظومة العلاقات الأسرية الاجتماعية فيه ، وانعكاس ذلك على التضامن الأسري والاندماج الاجتماعي .

¹ حلمي ساري ، تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24، العدد(1-2) ، 2008م .

استخدم الباحث منهج المسح عن طريق العينة ، والتي اختيرت بالطريقة العشوائية والتي شملت (471) شاباً وشابة .

واهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة :

- 1- أن جميع شباب العينة يستخدمون الانترنت بشكل يومي وهذا الاستخدام يتراوح بين ساعتين إلى تسع ساعات .
- 2- ان للإنترنت قدرة على إحداث تغيرات في طبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة بين الجنسين وتكوين علاقات عاطفية وصلت حد الزواج . حيث أن نسبة الذكور ممن حاولوا الخروج على الضوابط الاجتماعية وفكر بالزواج من إحدى علاقاته التي كونها عبر الانترنت كانت (17,4%) في حين كانت نسبة الإناث هي (11,4%) وهذه عادة دخيلة على المجتمع القطري ومخالفة لتقاليد وقيمه .
- 3- أن (43,9%) من افراد العينة من كلا الجنسين شعروا أن نشاطاتهم في المناسبات الاجتماعية العائلية قد تراجعت .

الدراسات الاجنبية:

أ- دراسة روبرت كورت (RobertKrot) 2001 ، وتأثير الانترنت في العلاقات الاجتماعية¹ ، أجرى الباحث هذه الدراسة على (169) فرداً في (73) أسرة خلال السنة الاولى والثانية من استخدامهم للانترنت . وكان الهدف من الدراسة معرفة التأثيرات النفسية والاجتماعية التي تركها ذلك الاستخدام في علاقاتهم الاجتماعية واتصالهم الشخصي وفي مساهمتهم في النشاطات الاجتماعية المختلفة وعلى ارتباطاتهم . وقد توصلت الدراسة إلى :

- أن الاستخدام المتواصل للانترنت نجم عنه تراجع في اتصال أفراد العينة مع أسرهم وتراجع نشاطاتهم الاجتماعية مع محيطهم الاجتماعي .
- توجد علاقة بين طول مدة الاستخدام وبين شعور أفراد العينة بالكآبة والوحدة .
- هناك تأثيرات اجتماعية سلبية للانترنت في حياة الأفراد أكثر من تلك التي تؤكد التأثير الإيجابي له في حياته .

ب- دراسة الاستاذ الدكتور أندرو نلسون عن انتشار الهاتف المحمول بين المراهقين في الولايات المتحدة الامريكية¹ .

¹ روبرت كورت ، 2001 ، تأثير الانترنت في العلاقات الاجتماعية ، عن صالح ، حلا ، مصدر سابق ، 2012م ، ص 19 .

كان الهدف من الدراسة هو لفت أنظار المرين التي ستنشأ داخل المجتمع المدرسي بفعل استخدام الهاتف المحمول ، ومن ثم تأثير هذه الظواهر في الطلاب في المرحلة الثانوية سواء في سلوكهم ، وتحصيلهم ، وعلاقاتهم الطلابية ، والاعباء المادية للهاتف المحمول على آباء الطلاب والطالبات .

وقد استخدم الباحث المنهج التجريبي على عينة من طلاب الثانوية .

خلصنا إلى نتيجة مهمة ونحن نحاول إيفاء الهاتف المحمول - الظاهرة حقها في التحليل الانثروبولوجي ، وآثارها في الحياة ، وما سيتمخض عنها من ظواهر سيكون لها آثار في المجتمع ، وهي النتيجة التي تقول : إن العلم السوسيو - انثروبولوجي في الغرب مهما كان مضمونها وموقعها في الحياة الاجتماعية والثقافية ، تقع أو تحدث في مجتمعاتهم ، ويحاول أن يقدم التفسير المنهجي للأسئلة التي تطرحها هذه الظواهر .

وهذا شأنه الآن تجاه الهاتف المحمول أو النقال . فقد سارعت جهات أكاديمية وبحثية مختلفة في مواقعها وخلفياتها المنهجية و أهدافها إلى دراسة الهاتف المحمول انطلاقاً من أنه ظاهرة اجتماعية ثقافية لا بد أن يكون لها آثارها داخل المجتمعات الأورو-أمريكية ، ومن ثم توصيف هذه الأبعاد حتى يكون

¹ عز الدين ذياب ، أنثروبولوجيا الهاتف المحمول أو النقال ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 22- العدد (4+3) 2006، ص202-203.

المجتمع والمربون ، وأعضاء الهيئة التدريسية ، والمؤسسات التعليمية على معرفة ودراية بتأثيرها ،من أجل اتخاذ الاجراءات والتوجيهات التربوية المطلوبة تجاهها حتى لا تؤدي إلى نشوء ظواهر وأحداث لم تأخذ بالحسبان .

وأفاد الدراسة بالاتي :

1- تبصير الأهل والمربين وكل من له علاقة بالأجيال الناشئة وبالإضافات الثقافية -الاجتماعية الإيجابية والسلبية الراهنة والمستقبلية للهاتف النقال منعاً من المفاجآت ، أو على الأقل التخفيف من حدتها ، فضلاً عن إشهار أساليب الرعاية المطلوبة تجاه الناشئة الذين يستعملون الهاتف المحمول ، خاصة في المدارس المتوسطة والثانوية .

2- تكوين وتأليف العلوم الاجتماعية- الانثربولوجية الخاصة بالهاتف المحمول باعتباره ظاهرة ثقافية - اجتماعية .

3- أن تقول هذه العلوم والمنطلقات النظرية كلمتها من الآن في هذه الظاهرة ، اعتماداً على رؤية مستقبلية ترى بأن ثمة آثار لها متوقعة ومنتالية في اخلاق الناس وسلوكهم الاجتماعي .

التعقيب على الدراسات السابقة :

لوحظ من خلال الدراسات السابقة اهتماما بوسائل الاتصال المختلفة كالأنترنت والهاتف المحمول والتلفزيون ...، والآثار المترتبة على استخدامه ، فمعظم الدراسات كدراسة عز الدين

دياب أشارت إلى وجود علاقة بين التطور المتلاحق لوسائل الاتصال المختلفة وتغير القيم التقليدية ولا سيما في البلدان العربية على اعتبار أنها مستهلكة فقط لهذه الوسائل .

وهذا يدل على أنها أصبحت ظاهرة متداولة في المجتمعات كافة ، وتعتبر هذه الدراسات هامة استفدت منها على الصعيدين المنهجي والنظري بما تضمنه من مفاهيم ومصطلحات ، وكذلك من النتائج والأفكار التي خلصت إليها .

وتبين أن بعض الدراسات كدراسة روبرت كروت تعاملت مع عينة البحث باعتبارهم جمهور سلبي يتلقى الرسائل الاتصالية بدون أن يكون لهم إرادة في ذلك ، ولم تتعامل معهم على أنهم عناصر اتصالية فاعلة وإيجابية.

أما دراستنا الحالية ترى أن وسائل الاتصال الحديثة (الهاتف النقال أو المحمول) على أنها وسيلة إيجابية ساهمت في عملية التواصل الاجتماعي في فترة الحجر الصحي لجائحة كورونا .

- الاطار النظري .

أولاً : وسائل الاتصال .

حظي الاتصال الوسيطى (Mediated.Communication)، أي الاتصال الذي يستخدم الوسائط التكنولوجية ، بعناية العاملين في مجال العلوم الاجتماعية منذ بداية ظهوره في القرن الماضي ،

وقد رأى فيه علماء الاجتماع منهم دور كهائم ولاسيما الهاتف "التلفون" شكلاً جديداً من أشكال التكنولوجيا التي تعمل على التضامن العضوي بين أفراد المجتمع .

بينما علماء الاجتماع الماركسيين فإنهم يؤكدون أهمية هذه الوسائط الاتصالية بوصفها إحدى أهم الوسائط التي تلجأ إليها الطبقات الحاكمة في مجتمع ما من المجتمعات من أجل فرض سيطرتها وبسط نفوذها وهيمنتها الإيدولوجية على بقية الطبقات الأخرى في المجتمع بصورة دائمة¹ .

وأما علماء الاجتماع الفبريين فإنهم يرون في هذه الوسائط أداة فاعلة في دعم العقلانية التي هي برأيهم السبب الرئيس في التغيير الاجتماعي ، إذ تعمل هذه الوسائط برأيهم ، على تخفيف القيود التي يفرضها الزمان والمكان على الأطراف المتصلة حين تتواصل بينهما ، وتختصر الكثير من جهودهم وعنائهم ، وبذا فإنها تسهم في انتشار العقلانية التي يعتقد فيبر ، أنها قوام النظام الرأسمالي في المجتمعات الرأسمالية² .

تعدّ وسائل الاتصال الوسيطة التي يتم من خلالها نقل رسالة معينة أو مجموعة رسائل من المرسل أو مصدر معين إلى المستقبل ، وكذلك تعمل هذه الوسائل على كشف الغموض ،

Schiller. 1996 Information Inequality; The Deepening Social Crisis in America., collins R(1979)The Credential Society²

فالغموض الناتج عن نقص معلومات في حدث معين يترتب عليه عدم معرفة التفسير الصحيح من قبل الجمهور فتكشف وسائل الاتصال الغموض من خلال تقديم تفسير الواضح للحدث أو زيادة معلومات عن واقعة معينة¹.

يعدّ التطور السريع في تكنولوجيا الاتصال الإلكتروني الوسيط ، وانتشاره في مناحي الحياة كافةً بشكل غير مسبوق ، الدافع الى العديد من الباحثين الاجتماعيين إلى إيلاء هذه الوسائط مزيداً من الاهتمام ، ودعاهم إلى إعادة النظر في فهمهم لأبعادها الاجتماعية وتأثيرها في الاتصال الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية .

فقد وضعتهم هذه التكنولوجيا أمام مرحلة جديدة من مراحل تطور الاتصال الاجتماعي ، لها أبعادها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية المختلفة التي لا يمكن تجاهلها أو إدارة الظهور لتأثيراتها على الانسان وهذا يفسر عملية التواصل بين البشر للمحافظة على العلاقات الاجتماعية من خلال التواصل عبر الهاتف النقال باعتباره أحد وسائل الاتصال وخصوصاً في فترة الحجر الصحي .

ثانياً : التعريف بفايروس كورونا .

¹ انظر : الهيتي هادي ،الإعلام السياسي والإخباري في الفضائيات ، دار اسامة ،عمان ، 2007 ، ص 138 .

تشكل فيروسات كورونا Corona virous عائلة كبيرة من الفيروسات، المعروفة بأنها تسبب أمراضا للحيوان والانسان الذي تصيبه بأمراض تتراوح حدتها بين الإصابة بنزلة البرد الشائعة والمتلازمة التنفسية الحادة ، والفيروس الجديد مختلف عن كل الأوبئة المحدثة من طرف فيروسات كورونا، مثل SARSCOV, HKUI وهي تنتمي إلى سلالة betacoronavirus التي اطلقت عليه منظمة الصحة العالمية مؤخراً بمتلازمة الشرق الاوسط التنفسية .

تسمية الفيروس التاجي وهو اختصار للعبارة الانجليزية (Middle East Respiratory Syndrome–Corona virus)¹

ثالثاً : طرق انتقال فيروس كورونا .

إن كيفية انتقال الفيروس اصبحت واضحة تماماً بالاستناد إلى الحالات المشخصة حتى الان ، تبين أن الفيروس ينتقل كالتالي :

الانتقال المباشر : من خلال الرذاذ المتطاير من المريض أثناء السعال أو العطس والمخالطة المباشرة للمرضى .

الانتقال غير المباشر : لمس الأسطح والأدوات الملوثة بالفيروس ، ومن ثم لمس الأنف أو الفم أو العين .

¹ الهام ، عثمانه ، دراسة وصفية تصنيفية تحسسية لكل من فيروس إيبولا وكورونا ، مذكرة لنيل استاذ التعليم المتوسط ، جامعة الجزائر ، 42ص، 2014.

وهناك دراسات أجريت في غانا وأربعة دول أوربية توصلت الى أن الفيروس يتكون من جنسين من الخفافيش هما Nycter&Pipstrellus ، حيث أثبتت الدراسات أن المادة الوراثية المعزولة من هذين الجنسين قريبة من المادة الوراثية لفيروس كورونا الجديد¹ .

رابعاً: الأعراض الناجمة عن فيروس كورونا .

تظهر الأعراض خلال أربعة عشرة يوماً وتبدأ بشكل بسيط كأعراض الأنفلونزا حيث يشعر المريض باحتقان في الحلق وارتفاع في درجة الحرارة وضيق في التنفس وصداع ويعاني من سعال ، قد يتمثل بعدها للشفاء .

من مكن أن تتطور الأعراض إلى التهاب رئوي حاد يسبب تلف الحويصلات الهوائية وتورم أنسجة الرئة أو إلى فشل كلوي ، كما قد يمنع الفيروس وصول الاوكسجين إلى الدم مسبباً قصوراً في وظائف الأعضاء بالجسم ، مما قد يؤدي إلى الوفاة عند بعض الحالات .

وفي حالات أخرى لا يتم اكتشاف العدوى بسبب ظهور أعراض طفيفة لا تتعدى أعراض الزكام وبدون مضاعفات خطيرة ، علاوة

¹ الهام ، عثامة ، مصدر سابق ، ص 52.

على ما سبق هناك أعراض أخرى تتمثل في اضطرابات هضمية (قيء - إسهال) الام شديدة على مستوى عضلات الجسم¹ .

خامساً : طرق الوقاية من فيروس كورونا .

- إعطاء معلومات مقارنة بين فيروسي الأنفلونزا وكورونا الجديد .
- الاتصال بمصلحة الأمراض المعدية أو مشافي الحجر الصحي خصوصاً في حالة الأطفال والمراهقين .
- وضع الحالات المشتبه بها تحت المراقبة ليتأكد منها في مركز مراقبة والحجر التابع لوزارة الصحة والخدمة الاجتماعية .
- إتباع طرق الحماية مثل استعمال أجهزة معقمة وقفازات طبية وكمامات ونظارات وأقنعه جراحية .
- إجراء اختبارات مصالية في صفوف الحالات والمخالطين للمضي قدماً في تحديد معدل انتشار وهجمات العدوى .
- إخضاع المرضى الذين تعافوا بشكل جيد ولكنهم مازالوا يعانون من أعراض تنفسية متواصلة للاختبار في اليوم الرابع والخامس عشر من ظهور الأعراض وإنهاء عزلهم ،
- إعطاء مجموعة من المضادات لعلاج الميكروبات المحتملة .
- الحرص على التباعد الاجتماعي على الاقل مسافة متر² .

¹ الهام ، عثامة ، مصدر سابق ، ص 55.

² الهام ، عثامة ، مصدر سابق ، ص 56.

سادساً : وظائف وسائل الاتصال "الهاتف النقال" في ظل كورونا.

الوظيفة السياسية : تبرز أهمية وسائل الاتصال بصورة أكبر في التنشئة السياسية ، حيث أصبحت وسائل الاتصال اليوم قوة يحسب لها الف حساب بسبب ما تمتلكه من تأثير على توجهات الافراد ،ومواقفهم السياسية ، التأثير على آرائهم و أدواقهم وكل انماط حياتهم ،بل إنها تقوم بعملية غسل دماغ لمن يتابعها ويقتدي بها ¹ .

فالالاتصال يسهم في تحقيق سهولة التواصل بين الجماهير والسلطة ويؤكد علماء الاجتماع أن نجاح التحديث ، والتحديث السياسي خصوصاً لا يمكن أن ينجح إلا اذا اعتمد على شبكة اتصال حديثة ومتطورة ، فدور هذه الوسائل لا يقتصر على الترفيه وتقديم المعلومات فقط ، بل يعمل على إضفاء مدخلات أساسية على الحياة السياسية والنفسية لأفراد المجتمع .

ونظراً لما تتوفر من امكانية مادية وفنية فإنها تستطيع أن تغير البناء الأخلاقي للمجتمع وبالتالي الأفكار والمبادئ السياسية التي تعمل على هديها للمجتمع ² .

¹ انظر: أبرش، ابراهيم ، علم الاجتماع السياسي ، ط1، دارالشرق ،عمان ،1988م ،ص 249.

² انظر ، أبرش ، مصدر سابق ، ص223-224.

الوظيفة التعليمية والتربوية : تتزايد أهمية وسائل الاتصال في المجال التربوي والتعليمي ، فهي تلعب دوراً لا يقل أهمية عن دور المؤسسات التربوية ذاتها ، فهي تقدم تعليماً مستمراً، أي تشمل حياة الفرد من ميلاده إلى آخر ايامه ، في حين مؤسسات التربية والتعليم الأخرى كالمدرسة مثلاً لا تستقطب الفرد إلا في مرحلة عمرية معينة وينتهي دورها التربوي بمجرد الخروج منها.

أما في زمن الكورونا أصبح التدريس عبر وسائل الاتصال، ومنها الهاتف الخليوي وذلك عن طريق تنزيل برامج على الهاتف وربط المجموعة مع بعضها ويمكن من خلال البرامج المتطورة المشاركة في الدروس ، فالاتصال عملية تفاعل اجتماعي هو تعليم وتعلم وتهدف إلى تغيير السلوك فالتعليم يعني التغيير المستمر في سلوك الفرد ، وذلك بتزويده بالخبرات والمواقف والأفكار والقيم الاجتماعية التي تساعد على التكيف مع مجتمعه

1 .

إذا يعدّ الاتصال بمثابة الجسر الذي يمكنه نقل كل المعارف والعادات والتقاليد من جيل إلى آخر ومن فرد إلى آخر ، وبذلك نحافظ على كل الخبرات الموروثة ونتعرف دائماً على ما تركه أسلافنا من تراث ، بالمقابل سيتعرف أبنائنا على ما تركناه .

¹ انظر : أبو عرقوب ، ابراهيم ، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجدلاوي ، عمان ، 1993م ، ص 49 .

فالاتصال يوجد "وسطاً تربوياً تكملياً في عملية التعليم والحفاظ على الخبرات المكتسبة من برنامج التعليم بعد ذلك بحيث يتاح للأفراد إمكانية تجديد معارفهم ومهاراتهم وهو أيضاً أستخدم في الحجر الصحي لفايروس كورونا من اجل اتمام المناهج الدراسية للطلاب¹.

وبالتالي يؤدي الاتصال دوراً مهماً في العملية التعليمية ، فالعملية التربوية إذاً متحدة مع عملية تعلم الانسان على تكوين شخصيته الاجتماعية وعلى تفاعل هذه الشخصية مع التحولات الاجتماعية التي يفرضها التطور الاقتصادي والصناعي، وهكذا تساهم وسائل الاتصال في عملية تبادل المعلومات وبما يتناسب مع حاجة المجتمع² .
الوظيفة الاجتماعية :

تعد وسائل الاتصال ذات وظيفة فعالة في المجتمع على اعتبارها من أهم وسائل التواصل والتنشئة الاجتماعية ، ويمكن أن تحدث الإحساس بالانتماء إلى المجتمع الذي تربطه صفات مشتركة كالقيم والثقافة واللغة والتاريخ والحيز الجغرافي ، ويزداد

¹ انظر : الصديقي ، سلوى ، بدوي ، هناء ، أبعاد العملية الاتصالية ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية، 1999م ، ص 248.

² انظر : العوجي ، مصطفى ، الأمن الاجتماعي ، ط1، مؤسسة نوفل بيروت ، د ت ن ، ص 570.

هذا الدور في المجتمعات المتعددة الأجناس والمعتقدات ، فيكون دور وسائل الاتصال لم "الشمل" ¹ ، كما أنها تساهم في تحقيق الانسجام وتعزيز الترابط الاجتماعي وتقوية العلاقات الاجتماعية .

فعلى سبيل المثال يرى البعض الاتصال الهاتفي لم يحل محل التواصل الاجتماعي إنما يعززه أكثر فأكثر ، فهو يمكنهم من تهنئة الآخرين بالمناسبات والأعياد والسلام على الأهل والأصدقاء ، ودعوة الآخرين للزيارة ، أو التأكيد من وجودهم في منازلهم قبل الزيارة ، وهذا ما لمسنا في الحجر الصحي لفايروس كورونا .

أما البعض الآخر يرى الإفراط في استخدام وسائل الاتصال قد يؤدي إلى اثار سلبية على شخصيتهم ، وذلك أنه سيساهم في ارتباط الابناء بالألة وسيصبحون بالتالي " أسرى " كما يحصل اليوم مع الهاتف المحمول وغيرها من التكنولوجيا الرقمية².

الفصل الثاني :لاطار العملي للدراسة

¹ انظر : وين ماري ، الصبحي عبد الفتاح ، الاطفال والادمان التلفزيوني ،سلسلة عالم المعرفة ، ع247 ، الكويت: المجلس الوطني الثقافي للفنون والآدب ، 1999، ص 113.

² المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، إدارة الثقافة ،الإعلام العلمي والجمهور ، تونس ،1994م ، ص149.

أولاً : منهج البحث .

يعد البحث من البحوث الوصفية والتحليلية الذي يهدف إلى جمع الحقائق والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسير هذه الحقائق وهذا ما توخى البحث القيام به .

اعتمد البحث على منهج المسح الاجتماعي عبر الانترنت وهو آلية تشخيصية للمشكلات الدائرة في التنظيم وهذا المنهج يستخدم لأخذ معلومات وتفسر المعلومات الناتجة أو المستخرجة عن طريق وسائل التحليل¹.

ثانياً : أداة البحث .

أما أدوات جمع البيانات والمعلومات فكانت الاستبيان الذي يعد أداة مفصلة وملائمة للحصول على الحقائق أو المعلومات أو البيانات التي ترتبط بحالة معينة أو مشكلة معينة²، وقد تم عرض

¹ العمر ، معن خليل ، علم الاجتماع التطبيقي ، دار الشرق ، الاردن ، 2005م، ص 237.

² عبدالرحمن ، وائل ، وآخرون ، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية ، دار الحامد للنشر ، عمان ، 2008م ، ص 66.

الاستبيان على مجموعة من الخبراء قبل توزيعه على عينة البحث¹

ثالثاً: مجالات البحث .

المجال المكاني : شباب (الذكور والاناث) ،مدينة بغداد ، جمهورية العراق .

المجال الزمني : 2020\11\3م.

رابعاً : عينة البحث .

اعتمدت الباحثة على عينة عشوائية مكونة من (50) شخص من سكانه محافظة بغداد تتراوح اعمارهم بين 21- 50 سنة.

خامساً : الوسائل الاحصائية المستخدمة في البحث .

1. النسبة المئوية .
2. المتوسط الحسابي .
3. الانحراف المعياري .

¹ العمر ، معن خليل ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار الثقافة ، بيروت لبنان ، 1971م ، ص 256 .

- عرض وتحليل نتائج البحث .

الجدول رقم (1) يبين الفئات العمرية للمبحوثين .

الفئات العمرية	ك	%
30 - 21	16	32%
40 - 31	19	38%
50 - 41	15	30%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول (1) يتضح أن (38%) من العينة تتراوح أعمارهم بين (31 - 40) سنة وهي أعلى نسبة ، وأن (32%) من العينة أعمارهم بين (21-30) بينما (30%) تتراوح أعمارهم بين (41-50) ، علماً أن المتوسط الحسابي لأعمارهم يبلغ (35,3) بانحراف معياري (7,951).

الجدول رقم (2) يبين جنس العينة.

الجنس	ك	%
ذكر	20	26%
انثى	30	75%
المجموع	50	100%

من خلال الجدول (2) تبين ان نسبة النساء (30%) اكثر من الرجال فكانت (20%) للرجال .

الجدول رقم (3) يبين عدد أفراد العينة الذين يملكون الهاتف النقال

الإجابة	ك	%
نعم	50	100%
لا	0	

من خلال الجدول (3) تبين أن جميع أفراد العينة يملكون هاتف نقال .

الجدول رقم (4) يوضح هل كنت تستخدم الهاتف للتواصل اجتماعياً

والاطمئنان عن الآخرين.

أولوية الاتصال	ك	%
----------------	---	---

25	أقرب من الدرجة الأولى	%50
8	أقرب من الدرجة الثانية	%16
17	الأصدقاء والمعارف	%34
50	المجموع	%100

يتضح من الجدول (4) أن نسبة (50%) من أفراد العينة يستخدمون الهاتف النقال في أيام الحجر الصحي لفايروس كورونا للاطمئنان على الأقارب من الدرجة الأولى (الأخوة والخوات) ونسبة (16%) كانوا يستخدمونه في الاطمئنان على الأقارب من الدرجة الثانية وهي أقل نسبة ، وكذلك نسبة (34%) كانوا يستخدمونه من اجل الاطمئنان على الأصدقاء والمعارف .

الجدول رقم (5) هل كنت تستخدم الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية .

الاجابة	ك	%
نعم	32	64%
لا	8	36%
المجموع	50	100%

يتضح من الجدول (5) أن نسبة (64%) من افراد العينة كانوا يستخدمون الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية (التهنئة، التعزية ، الاطمئنان على الصحة) ونسبة (36%) كانوا لا يستخدمون الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية في ظل الحجر الصحي لفايروس كورونا . 36% .

الجدول رقم (6) يوضح ماهي أكثر المناسبات الاجتماعية التي استخدم فيها الهاتف النقال.

نوع المناسبات	ك	%
التهنئة (نجاح ، زواج ، عيد ميلاد ، ولادة طفل جديد ، ختان)	11	35%
التعزية	11	36%

29%	9	التحمد على الصحة (شفاء من مرض ، عملية جراحية ، الشفاء من الفايروس)
85%	31	المجموع

يتضح من الجدول (6) ان نسبة (35%) من افراد العينة كانوا يستخدمون الهاتف النقال في مناسبات التهنئة ، ونسبة (35%) ايضاً كانوا يستخدمونه التعزية ، اما نسبة (29%) من افراد العينة كانوا يستخدمونه من اجل التحمد على الصحة.

الجدول رقم (7) يوضح عدد ساعات استخدام الهاتف النقال خلال الحجر المنزلي.

عدد الساعات	ك	%
اقل من ساعة في اليوم	10	20%
اكثر من ساعة في اليوم	40	80%
المجموع	50	100%

تبين من الجدول (7) ان اغلب افراد العينة يستخدمون الهاتف النقال لعدة ساعات في اليوم الواحد حسب كل شخص.

الجدول رقم (8) هل وجود الهاتف النقال ساعدك على عدم الانفصال عن الاقارب والاصدقاء في ظل الحجر المنزلي لفايروس كورونا.

الاجابة	ك	%
نعم	33	64%
لا	17	36%
المجموع	50	100%

يوضح الجدول (8) ان الهاتف النقال ساهم بنسبة (64%) في عملية التواصل الاجتماعي بالرغم من ظروف التباعد والحجر أما نسبة (7%) من وجهه نظرهم لم يكن للنقال دور في عملية التواصل .

النتائج

1. توصلت الدراسة إلى أن أكثر أفراد العينة استخداماً للهاتف النقال هم الفئة العمرية بين 31 و41 سنة .
2. أن جميع أفراد العينة يمتلكون هاتف نقال واحد على الأقل .

3. كما تبين لنا أن التواصل مع الاقارب من الدرجة الاولى نال اعلى نسبة في عملية التواصل الاجتماعي ويأتي بعدة التواصل مع الاصدقاء .
4. أغلب أفراد العينة استخدم الهاتف النقال في المناسبات الاجتماعية خلال الحجر المنزلي فكان لمناسباتي التهنية والتعزية نسبة متشابه.
5. اجمع اغلب أفراد العينة على أهمية الهاتف النقال في ظل جائحة كورونا في عملية التواصل الاجتماعي .
6. أن افراد العينة يستخدمون الهاتف النقال أكثر من ساعة في اليوم .

الخاتمة :

تزعم الدراسة أنها أبانت غايتها من دراسة الهاتف الجوال في ظل جائحة كورونا الظاهرة البنائية عندما أتت مشيرة إلى التأثير المتبادل بوصفه عنصراً مادياً وبين المهام التي قام بها في ظل الحجر الصحي ، لا بوصفه آلة مادية تقوم بمهمة المحادثة والمكالمة بين شخص واخر فقط ، وإنما لا نها من وجهة نظر الدراسة ظاهرة بنائية مالكة لشروطها الاجتماعية ، إذ إنها حقق التواصل والاحتكاك، والتأثير المتبادل بين الأفراد والجماعات . وعلى هذا الاساس لا

غيره تتابع الدراسة بعين مستقبلية ما نستضيفه من ظواهر جديدة وحضورها ، أعنى فعاليتها داخل البناء الاجتماعي ، ولا سيما داخل النسق الثقافي العربي في مستوياته المحلية والوطنية والقومية.

ومن النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن ظاهرة الهاتف النقال لا بد من أن توضع في بقعة الضوء درساً وتقنياً وتحليلاً وتفسيراً، من أجل أن ترى كل جوانبها ، وما يدور في داخلها أو عمقها حتى يكون المجتمع العربي على بينة من أمرها وإضافاتها ، والسعي إلى تسليط الضوء على دورها الايجابي في ظل الحجر الصحي ، وفعلها الاجتماعي والثقافي والسياسي بنسق من الافكار والمنطلقات النظرية ، وهذه الدراسة ماهي إلا مقارنة من مسألة الهاتف المحمول واستعمالاته في الوطن العربي .

واعتمدت الدراسة على عينة مأخوذة من شباب محافظة بغداد . طرحت مجموعة من الاسئلة من خلال الاستبيان وتوصلت إلى نسب مئوية بين أهمية الهاتف النقال في هذه المرحلة (الحجر الصحي) التي عاشها العالم .

المصادر والمراجع

أولاً : المصادر العربية .

أ_ الكتب .

1. ابرش ، ابراهيم ، علم الاجتماع السياسي ، ط1 ، دار الشرق الاوسط ، عمان 1988.
2. أبو عرقوب ، ابراهيم ، الاتصال الانساني ودوره في التفاعل الاجتماعي ، دار مجدلاوي ، عمان ، 1993 .
3. العمر ، معن خليل ، مناهج البحث الاجتماعي ، دار الثقافة ، بيروت ، لبنان ، 1972.

4. العوجي ، مصطفى ، الامن الاجتماعي ، ط1 ، مؤسسة نوفل بيروت.
5. الصديقي ، سلوى ، بدوي ، هناء ، أبعاد العملية الاتصالية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية ، 1999.
6. الهيتي ، هادي ، الاعلام السياسي والاعخباري في الفضائيات ، دار اسامة ، عمان 2007 .
7. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ادارة الثقافة ، الاعلام العلمي والجمهور ، تونس ، 1994.
8. بدوي ، احمد زكي ، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، 1993.
9. عبدالرحمن ، وائل وآخرون ، البحث العلمي في العلوم الانسانية والاجتماعية ، دار الحامد ، الاردن ، 2008 .
10. غيث و محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، 1997 .
11. شاكر ، مصطفى سليم ، قاموس الانثروبولوجيا ، ط1 ، جامعة تكريت ، 1981.
12. غيث و محمد عاطف ، قاموس علم الاجتماع ، دار المعرفة ، الاسكندرية ، 1997 .
13. وين ماري ، ت الصبحي عبدالفتاح ، الاطفال والادمان التلفزيوني ، سلسلة عالم المعرفة ، ع247، الكويت : المجلس الوطني الثقافي للفنون والآدب ، 1999، ص 113.

ب _ الرسائل العلمية .

1. صالح ، حلا ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، وسائل الاتصال الحديثة وعلاقتها بالقيم الاجتماعية ، 2012 .
2. عثمانه ، الهام ، دراسة وصفية تصنيفية تحسسية لكل من فيروس إيبولا وكورونا ، مذكرة لنيل استاذ التعليم المتوسط ، جامعة الجزائر و 2014 ، ص42.

ت _ المجالات او الدوريات العلمية .

- 1 حلمي ، ساري ، تأثير الاتصال عبر الإنترنت على العلاقات الاجتماعية دراسة ميدانية في المجتمع القطري ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 24 ، العدد (2+1) ، 2008 .
- 2 عزالدين دياب ، انثروبولوجيا الهاتف المحمول ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 22 ، العدد (3+2) ، 2006 .

ج _ مواقع الانترنت .

1.

المصادر الاجنبية :

15_Collins R(1979)the Credintial Socity

16_Schiller.1996 Intormation Inequality; the Deepening Social Crisis in America ,

مواقع الانترنت :

- WWW.islamroses.com \ibw\index.php
- Ar. M. Wikipedia.org